المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 17-05-2006
الصفحـات : 7
العـــدد : 14508
المسلسل : 40

خبراء وعلماء الاجتماع مؤكدين أهمية الاسراع في انشاء مركز مكافحة الارهاب

المعلومة والدراسات المتعمقة السلاح الأقوى لمجابهة الظلاميين

عكاظ (جدة)

تفاعل عدد من المختصين في مجالات الاعلام والاجتماع وعلم النفس مع ما جاء في كلمة خادم الحرمين الشريفين التي القاها يوم أمس الأول خلال اجتماعه بأعضاء مجلس ادارة اتحاد الصحافة الخليجي مشيرين الى أهمية مضامين كلمته -يحفظه الله- في عدد من الجوانب الحياتية والأمنية وركزوا على حديث الملك حول ضرورة قيام المركز الدولي لمحاربة الارهاب واهمية البحوث والدراسات وسرعة نقل وتبادل المعلومة في القضاء على هذا الداء الخطير مؤكدين ان تلك الكلمة الشاملة تعكس مدى ملامسة خادم الحرمين الشريفين لقضايا المجتمع والتعامل معها بطريقة واقعية وعملية.

في البداية تحدث الدكتور حسين نجار استاذ الاعلام بجامعة الملك عبدالعزيز قائلا ان الكلمة التوجيهية التي وجهها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز يحفظه الله الى المواطنين وابناء الامتين العربية والاسلامية فيما يختص بقضايا الوطن والأمة تحمل الكثير من المضامين الصادقة التي تعد الركيزة الاساس للنهوض بالمسؤوليات الجسام الملقاة على عاتق كل مسؤول مهما كان موقعه على خارطة المسؤوليات خدمة لدينه وأمته.

وقد تحدث يحفظه الله عن دور الاعلام في مواجهة الارهاب ومكافحته وما قامت به وسائل الاعلام العربية والخليجية بوجه عام والسعودية بوجه خاص في محاربة الارهاب ولا أدل على ذلك من التوصية التي خرج بها المؤتمر الذي عقد في الرياض لمحاربة الارهاب وما خرج به الاجتماع التشاوري لقادة دول مجلس التعاون الذي استضافته المملكة على انشاء مركز للمعلومات تشكل من

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 17-05-2006 العـــدد : 14508
الصفحـات : 7 المسلسل : 40

خلاله قاعدة بيانات تكون عوناً ودعماً للجهود المبذولة لمكافحة الارهاب وموقف المملكة الداعم والمؤيد والرائد لهذا المركز والمساعدة على اقامته.

وقال نجار ان هذه الدعوة الكريمة تأسست على هذا التوجيه السامي الكريم من خادم الحرمين الشريفين يحفظه الله لكل الاعلاميين في جميع الوسائل الاعلامية المقروءة والمسموعة والمرئية ان يستمروا في جهودهم الهادفة والبناءة في الاستفادة من كافة المعلومات المتاحة وتوظيفها اعلامياً خدمة للوطن والمواطنين في محاربة آفة العصر.. لأنه كما قال يحفظه الله «المعلومة هي عدو الارهاب» فالاعلام بضوئه الساطع يبدد ظلمة الاوكار التي يختبئ فيها الارهابيون فتتصدى لهم يد العدالة.. استطرد نجار قائلا: هنيئاً لامتنا بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الذي لا يألو جهداً في السهر على راحة ابناء شعبه والتصدي لهمومهم ومعالجة كل معاناتهم بما يحقق لهم الأمن والرفاهية.. سدد الله على طريق الخير خطاه ووفق الله كل العاملين المخلصين للسير على خطى القيادة الرشيدة.. والله الهادي الى سواء السبيل.

ويضيف الدكتور شاووش: «وجود مركز لمكافحة الارهاب هدفه إلقاء الضوء والبحث اكثر في هذه الظاهرة التي كانت منتجا لفكر معين لم يتم التنبه له الا مؤخراً له فوائد من عدة جهات»، لافتا الى ان هذه الفوائد لا تنحصر فقط في: «فهم الجانب الثقافي للبلد، وفهم جذور الظاهرة على المستوى الفكري وتأثيره على الشباب، بل ايضاً يفيد في التعرف الى مدى عمق تجذر هذا الفكر في فئات وشرائح المجتمع المختلفة».

ويؤكد شاووش أن مراكز المعلومات: «دائما ما تتوفر على أهمية كبرى في دراسة الظواهر الاجتماعية، لا سيما ظاهرة الارهاب التي لمسنا مدى انعكاساتها الأمنية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، مشيراً الى ان هذا المركز اضافة الى تركيزه على جمع المعلومة وتدقيقها وتمحيصها: «لابد له أيضاً من اجراء الدراسات والبحوث في كل الجوانب المتعلقة والمؤثرة كالجانب النفسي الذي يعتبر واحداً من أهم الجوانب».

ويبين استشاري الطب النفسي: «لابد من دراسة مرحلة المراهقة التي يبدأ فيها التكوين النفسي للشباب. فهذا الفكر يتغلغل غالباً في نفوس المراهقين من سن ١٣ عاما كبداية، فإذا ما فهمنا التطور المعرفي والفكري لدى المراهق فإن ذلك سيساعدنا على التركيز على هذه الفئة وفهمها جيداً، لتوجيهها الوجهة السليمة عبر البرامج المنتقاه والمدروسة بعمق».

الباحث الدكتور حمد الزايدي استاذ الادب العربي بجامعة ام القرى قال: اصبح الارهاب جريمة منظمة، وأصبح شبحاً يقوض امن المجتمعات المستقرة، ويهدد استقرارها.

واشار الزايدي الى ان كلمة خادم الحرمين الشريفين لمجموعة من الاعلاميين جاءت هادفة ومؤثرة، حول معالجة هذه الظاهرة الخطيرة، وكيفية القضاء عليها، وكان من أهم الجوانب التي ركز عليها خادم الحرمين الشريفين التأكيد على قيام المركز الدولي لمكافحة الارهاب ويجب ان يكون هذا المركز على قدر عال من الكفاءة لمتابعة ظاهرة الارهاب واضاف: كلنا نتفق مع هذه الفكرة الخلاقة، وينبغي أن تكون في أقرب وقت، وان كانت آليات هذا المركز تحتاج بلا شك الى مزيد من الدراسة المعتمدة على كثير من تجارب المجتمعات التي نجحت في مكافحة الارهاب وبخاصة المملكة العربية السعودية، التي هي بشهادة المجتمع الدولي أفضل من نجح في مطاردة الارهاب والقضاء عليه.واستطرد الزايدي قائلاً: أهاب خادم الحرمين الشريفين بالاعلاميين ودورهم الحيوي في مكافحة هذه الظاهرة، وشدد على أهمية المعلومة، وسرعة تبادلها بين الأطراف المعنية، وهذه الفكرة ان دلت على شيء، فانما تدل على أن خادم الحرمين الشريفين كان يتابع الامور بدقة متناهية ويفكر بطريقة واقعية وعملية.وهذا في الحقيقة ما

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 17-05-2006 العـــدد : 14508
الصفحـات : 7 المسلسل : 40

يدعـوني لاقـتراح اقامـة مركـز آخـر يمكن ان يسمـى مركز امن المعلومات، ويمكن ان يسند هذا المركـز الى وزارة الداخليـة وان يكون جهة مستقلة.

وقـال الزايـدي: بقيت هناك فكرة مهمة يجب ان نشير اليها وهـي دور الباحثـين والبحـث الاكاديمـي برمتـه في مكافحـة الارهـاب، مـا هـو هـذا الـدور؟ ومـا هـي اهميته؟ كلنا يـدرك ان الارهـاب وان كان جريمـة يتفق عليهـا الجميـع، الا ان له جذورا متشابكـة تضـرب في اعمـاق المجتمـع وهـو في النهايـة وليـد عوامل كثيرة منهـا ما هو ثقافي، ومنها ما هـو اجتماعي ومنها ما هو اقتصادي او غير ذلك.

ومـن وجهـة نظـر الدكتـورة منى الصـواف استشارية الطب النفسي تنطلق اهمية قيام مركز كهذا: «من أثر الارهاب كظاهرة، لا يقتصر ضررها على المحترقين مباشرة بنارهـا، بل وحتى على كل العـالم الذيـن تنتقـل اليهـم حالة الهلع وتعلق من أن يطالهم الارهاب.

وتـرى الصواف انـه لمحاربة الارهـاب: «لا بـد مـن البدايـة الصحيحة التي تتمثل في البحث في جذور هذه الظاهرة والتعرف الى مسبباتهـا الرئيسيـة، وهـو الـدور الذي سيناط بهـذا المركز اضافة الى جمعه للمعلومة».

وتقـول الصـواف، إن المركز لا بـد أن يضـع نصـب عينيـة: «اجـراء البحـوث المعمقة حول هـذه الظاهـرة في كل المجـالات: الأمنيـة والاجتماعية والنفسية والاقتصاديـة» لافتـة الى أن المركـز: «سيجمـع كل الجهـود، ويمنـع التكـرار، وسيحـوي كل الخـبرات اللازمـة التـي تضمن اجـراء البحـوث الشاملـة حول هذه الظاهرة».

وتبـدي الصـواف اعجابهـا اللافت بالتعبـير الحصيـف الذي استخدمه خـادم الحرمين الشريفـين حين تحـدث عـن المعلومـة علـى أنهـا: «عـدوة الارهاب الأول».

اذا تعتقـد استشاريـة الطب النفسي بأنـه: «لتغيير سلوك لا بد من معرفة منشأهذا السلوك»، مضيفة أن جهـود المركز وثماره لـن تتوقف فقط عند حد معالجة الظاهرة: «بـل ستعود ايضا الى التوصـل لعمل سياجـات واقية تحول دون انضمام اعداد جديدة لاعتناق هذا الفكر الضال».